Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فالشاعر لا يكتفي بزرقاء اليمامة، وإنما يستحضر شخصية تراثية أخرى هي شخصية «عنترة العبسي»، ويجعله معادلاً موضوعياً لأفراد الشعب العربي الذين غُيِّبوا تماماً عن المشاركة في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وعندما وقعت المعركة دُعوا للمشاركة فيها بعد أن تخاذل المستفيدون منها. وإذا كان عنترة العبسي قد استطاع أن يرد أسلاب قومه فإن الشعب العربي، هنا، لم يكن له حول ولا طول، فكانت النتيجة كما يقول أمل:

فها أنا على التراب سائلٌ دمي
وهو ظمىء .. يطلب المزيد
أسائل الصمت الذي يخنقني:
«ما للجمال مشيها وئيدا ..؟؟»
«أجندلا يحملن أم حديدا ..؟!»[٢٦]

ويستمر أمل على هذا النهج من «الرفض المواجهي»، بل يزيده تأصيلاً في ديوانه «العهد الآتي»[٢٧] . . ففي قصيدة له بعنون «صلاة»، وهي أوّل قصيدة تصدرت الديوان، يقول أمل:

أبانا الذي في المباحث. نحن رعاياك.
باقٍ لك الجبروتُ. وباقٍ لمن تحرس الرهبوت.
تفردت وحدك باليسر. إنَّ اليمين لفي الخسر